

ANKARA ÜNİVERSİTESİ

İLÂHİYAT FAKÜLTESİ

DERGİSİ

ANKARA ÜNİVERSİTESİ İLÂHİYAT FAKÜLTESİ
TARAFINDAN YILDA BİR ÇIKARILIR

Cilt : XXIII



بسم الله الرحمن الرحيم
حول تحقيق كتاب المحصل

و

موقف فخرالدين الرازى من علم الكلام

الاستاذ الدكتور حسين آناى

مؤلف كتاب المحصل هو الامام فخرالدين الرازى لقبا، أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين بن حسن بن على بن نسيب. ولد فى مدينة الرىّ عام ٥٤٣هـ، او ٥٤٤هـ، ١١٤٨ م وتوفى فى مدينة هراة عام ٦٠٦ هـ، ١٢٠٩ م .

وهو امام وفيلسوف فى علم الكلام وفلسفة الدين ، إلا أنه لا يوجد كتاب يذكر عن شخصية الرازى فى اللغة التركية. فقد اكنى بترجمته فى سطور فى الموسوعة وفى بعض الكتب الفلسفية . و اذا سبق أن كتب كتب فى هذا الموضوع فى اللغة العربية فان اهم هذه الكتب هو ما كتبه اخيرا الدكتور صالح الزركان بعنوان «فخرالدين الرازى، و آراؤه الكلامية والفلسفية» ؛ وهو رسالة الدكتوراه (حوالى ٦٥٠ صفحة) وهو عمل علمى قيم . ومع ذلك فان فخرالدين الرازى لم يأخذ حقه من الدراسة والبحث فى عالم البحوث الاسلامية ، اذ لم تقدم عنه اجات علمية جديدة كفيلسوف الاسلام. ومع الاسف فنحن ايضا لانستطيع التعمق فى البحث عنه فى مقالنا هذا . وان كنا نفكر فى تحقيق الأمانة – ان شأ الله – فى السنوات القادمة .

وعلى حسب بحثنا عنه وفى ضوء ما وصلنا اليه من نتائج نستطيع ان نقول :
إن الرازى قد لعب دورا كبيرا فى علم الكلام والفلسفة الاسلامية . ويمكن
ايجاز ذلك فى نقطتين مهمتين :

١ - انه هضم اولاً فلسفة ارسطو التقليدية ثم كان اول من ادخل هذه الفلسفة في علم الكلام . وفي ضوء تلك الفلسفة اصبح علم الكلام فلسفه ويمكن ان نقول بعبارة اخرى انه جعل تلك الفلسفة كلاماً . ونتيجة لذلك فقد امتزج علم الكلام والفلسفة ببعضها ببعض ، لكن لا ينبغي ان يفهم من ذلك ان المسائل الفلسفية التي عارضها علم الكلام قد اصبحت بذلك مشروعة ، او بعبارة اخرى لا ينبغي ان يفهم ان تلك المسائل قد اصبحت كلاماً .

وبعد ذلك فقد أُتْبِعَ نهج الرازي حتى دخلت الفلسفة في علم الكلام وامتزجت به ومن ثم فلم تدرس الفلسفة كعلم مستقل اولم تصبح دراسة مستقلة عن علم الكلام . ثم اصبحت هذه الفلسفة سبباً للتأخر ولتخمد شعلة التفكير الحر في العالم الاسلامي . ومن جهة اخرى فان محي الدين بن عربي والسهرودي قد ادخلا الجانب الوجودي من الفلسفة في التصوف وجعلها منه . وبعد ذلك فلا نجد متفلسفاً حقاً غير ابن رشد (المتوفى ٥٩٥ هـ . ١١٩٨ م) .

وبعد عهد الرازي (٦٠٦ هـ . ١٢٠٩ م) . وعهد شهاب الدين السهروردي (٥٨٧ هـ . ١١٩١ م) لانصاف متفلسفاً حقيقياً . ومن جراء ذلك فقد اكتفى محبو الفلسفة مضطرين بالفلسفة الداخلة في علم الكلام ، وبالقدر الذي دخل في التصوف ، وبسبب ذلك لم يتم التفكير الفلسفي المحايد الحر ؛ لأن منشأ التفكير الفلسفي وسبب تقدمه فالحقبة هو التفكير الحر المحايد التام ؛ ولهذا فان الفلسفة انما تنتج وتثمر اذا درست من اجل نفسها ، لامن اجل غيرها ؛ ولهذا ايضا يجب ان تدرس الفلسفة من اجل التفلسف . اما الرازي فقد ادمج الفلسفة بالكلام ، ودراستها به ، وكان ذلك سبباً لتجمد الدراسة الفلسفية وحوائلها دون تقدمها . واذا كان علم الكلام قد استفاد من الفلسفة في بداية الامر فانه لمنذما توقفت الدراسات الفلسفية توقف علم الكلام ايضا بدوره .

ان تلك المحاولة الفلسفية الكلامية أصبحت سببا لنشأة مذهب كلامي ذي اتجاه واحد في البحث والدراسة ، ولم تتح فرصة لنمو الافكار الفلسفية الحرة . ولكي نبرز دور فخرالدين الرازي في علم الكلام بوجه عام ، ارى من المناسب ان ابين رأيه في الغزالي قبل ذلك ؛ لان الامام الغزالي هو الآخر قد لعب دورا كبيرا في التفكير الاسلامي قبل ذلك و مهد الطريق للرازي ويمكن تلخيص ذلك في النقاط الآتية :

١ - ان الغزالي قد حصل اولاً جميع العلوم الاسلامية . وفي كل علم من تلك العلوم اصبح له دور توجيهي وخاصة في اربعة علوم رئيسية . وبذلك قد تميز عن سابقه واصبح مثلاً للاحق لشخصية عالم ومتفكر من نوع جديد لمن يأتي بعده ، لكن ذلك يتطلب ممن نهج منهجه عملاً كبيراً وجهداً شاقاً . وتلك العلوم الاربعة الرئيسية التي برز فيها الغزالي هي ١ - الفقه واصوله ٢ - علم الكلام ٣ - الفلسفة ٤ - التصوف . انه قد ضلح في هذه الجوانب الاربعة واصبح له رأى فيها و دور توجيهي ، ومن ثم كان عالماً واماماً في تلك العلوم جميعاً ، ولاشك ان ذلك يرجع اولاً الى تميزه بذكاء حاد وشغف بالعلوم جميعاً واصبح متخصصاً وموجهاً ومخططاً فيها ؛ ولهذا فن الصعب ان نجد قبله عالماً مثقفاً بثقافة عظيمة مثله .

٢ - ثم ان الغزالي لم يكن مثقفاً بتلك العلوم الاسلامية فحسب ، بل كان مثقفاً ايضاً بالثقافة المعارضة لتلك الثقافة وعالماً بما لدى خصومه من ادلة وحجج . وفي ضوء ذلك كان يسوق آراءه ويدعمها .. فمثلاً عند ما يقسم التصوف من الناحية التشرعية ، يستند في ذلك على ما لديه من ثقافة في الفقه واصول الفقه . وعلى ذلك فعند ما يقال ان الغزالي يقول في الفقه كذا

أوفى التصوف كذا لا ينظر الى رأيه كأى رأى من الآراء بل ينظر الى انه اهل لرأيه وصاحب كلمة فى موضوع كلامه . وكذلك الامر فيما يتعلق بالعلوم الاخرى التى ضلغ فيها مثل علم الكلام والفلسفة . وعند ما جذب الغزالي بثقافته الواسعة انظار غيره من العلماء فانثار فيهم روح التوسع فى العلوم ومن ثم نشأ من بعده نهج الموسوعية فى تحصيل العلوم ، لكن ذلك اصبح حائلا امام التعمق فيها .

٣ - والغزالي لم يكن ضد الفلسفة فحسب ، بل كان ضد علم الكلام ايضا ؛ وذلك كان له تأثير ملحوظ فى هذين الموضوعين الذين هما مجال التفكير اكثر من العلوم الاخرى . ثم ان الغزالي لمكانته العلمية والدينية لدى جمهور المسلمين فان عداوته لعلم الكلام والفلسفة انتشرت لدى الاوساط المختلفة ومن ثم زاد خصومهما من مختلف الطبقات . ولا تزال هذه الفكرة منتشرة فى الاوساط الدينية . هذا الموقف السلبي من الغزالي قد عاق نمو التفكير ومشروعية الحرية التى تحتاج اليها بالضرورة التنمية الفكرية .

٤ - وعند ما قام الغزالي لوضع معيار للعلوم المختلفة أخطأ فى إعطاء كل علم من العلوم حقه ، إذ قد أعطى مثلا للتصوف قيمة اكثر مما يستحق . ومن ثم اختل التوازن بين العلوم المختلفة ، وبهذه الصورة قد لعب دورا كبيرا فى ذلك لما له من شخصية ومكانة علمية فذة لدى الجمهور كما قلنا . ومن ومن الدواعى التى ادت الى تأثير الغزالي ضد الكلام والفلسفة ، حيث انه لم يكتف بذكر آرائه تلك فى كتاب أو فى موضوع معين بل بث تلك الآراء بين ثنايا كتاباته المختلفة فى التفسير والحديث والشريعة والتصوف وما الى ذلك . وبين رأيه بوضوح فى ذلك كله ونصح فيما يتعلق بعلم الكلام بعدم التعمق فيه لانه لاجابة

الى التعمق، فيه وكما نصح فيما يتعلق بالعلوم الشرعية الاخرى. فهو يقول في هذا الصدد:

ان العلم كثير والعمر قصير وهذه العلوم آلات او مقدمات وليست مطلوبة لعينها بل لغيرها... فاقصر من شائع علم اللغة على ما تفهم منه لغة العرب. ومن غريبه على غريب القرآن وغريب الحديث ودع التعمق فيه. واقصر من النحو على ما يتعلق بالكتاب والسنة... فما من علم إلا وله اقتصار واقتصاد واستقصاء... ونحن نشير اليها في الحديث والتفسير والفقہ والكلام... فالإقتصار في التفسير ما يبلغ ضعف القرآن كما صنفه على الواحدى وهو الوجيز، والاقتصاد وهو ما يبلغ ثلاثة اضعاف القرآن: وهو الوسيط له وما وراء ذلك استقصاء مسغنى عنه فلا مرد له الى انتهاء العمر.

واما الحديث فالإقتصار فيه تحصيل ما فى الصحيح بتصبح نسخة على رجل خبير. وليس يلزمك حفظ متون الصحيحين... واما الاقتصاد فيه فان تضيف اليها ما خرج عنها مما ورد فى المستندات الصحيحة. واما الفقه فالإقتصار فيه على ما يحويه مختصر المزنى وهو الذى رتبناه فى خلاصة المختصر والاقتصاد فيه ما يبلغ ثلاثة امثاله وهو الذى أوردناه فى الوسيط والاستقصاء ما أوردناه فى البسيط واما الكلام فمقصوده حماية المعتقدات التى نقلها اهل السنة من السلف الصالح لا غير. وهو القدر الذى أوردناه فى كتاب قواعد العقائد والاقتصاد فيه وهو الذى أوردناه فى كتاب الاقتصاد فى الاعتقاد (٣)

وبعد موقف الغزالي من الفلسفة وعلم الكلام ذلك الموقف الذى اوجزناه، يأتي فخر الدين الرازى ويوحد او يمزج بين الفلسفة وعلم الكلام كما اسلفنا ثم تكتسب

(٣) الغزالي، احياء علوم الدين، ٥٨/١، القاهرة، ١٩٦٧.

الفلسفة مشروعية لنفسها من مشروعية علم الكلام . لكن لعدم استقلالها لم تستطع ان تتقدم ، ثم ان هذا الوضع قد اثر بدوره في العلوم التجريبية .

و اذا اردنا ان نفهم التفكير الاسلامى بعد الرازى يجب علينا ان نفهم جيدا الرازى قبل ذلك . ومع الأسف لم يفهم الرازى كما ينبغي لعدم اهتمام الناس بمؤلفاته الاخرى حتى الآن كاهتمامهم بتفسيره الكبير ثم ان مؤلفاته المطبوعة لاتمثل الاجانب او نصف ثقافته المتخصصة ، فانه اخذ لقب الامام بناء على موقفه الكلامى مع ان بعض اعماله العلمية الخاصة بعلم الكلام لم تنشر بعد مثل المطالب العالية والملخص ونهاية العقول والحصول فى الاصول وما الى ذلك من الاعمال العلمية المهمة ، فن جهتنا ننوى للقيام بنشر تلك الاعمال المهمة بقدر استطاعتنا وامكانياتنا .

ونحن الآن ترجمنا الى اللغة التركية كتابه المحصل الذى طبع عام ١٣٢٣ وحققنا متنه باللغة العربية اعتمادا على اكثر من عشر نسخ مخطوطة .

اما كتاب المحصل فهو كما يفهم من عنوانه انه مختصر ، واهمية الكتاب تظهر من قيام عدد من مشاهير المفكرين الذين جاؤا من بعد الرازى لشرح هذا الكتاب فلولم تكن له اهمية لما رأى هؤلاء الرجال الحاجة الى شرحه . وتلك الشروح هى :

١ - الشرح الذى قام به تلميذ فخرالدين الرازى وهو قطب الدين ابو اسحاق ابراهيم بن على محمد السلمى ، قتل فى نيسابور سنة ٦١٨ هـ . ١٢٢١ م . من قبل التتار (٤) الذين احتلوا تلك المدينة فى تلك الآونة . لكن هذا

(٤) جلا الدين السيوطى ، حسن المحاضرة ، ٤١٢/٩١ ، القاهرة ١٢٩٩ ، ابن ابى اصيبعة ، عيون الانبأ ، ٤٥/٣ - ٤٦ ، مصر ١٩٥٧ . عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين

الشرح ناقص ؛ اذ انه وقف فى القسم الثانى عند شرح المسألة السادسة من الصفات وهذا المقدار يبلغ من الكتاب المطبوع ١١٣ صفحة . وكان قد كتبت هذه النسخة سنة ٦٢٥ هـ ١٢٢٧ م بخط الكاتب القزوينى وهى موجودة فى مكتبة راغب باشا فى استانبول برقم ٧٠٢ .

٢ - شرح عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد ابى الحديد (٥٨٦ - ٦٥٥ هـ / ١١٩٠ - ١٢٥١ م) له شرح وهو عبارة عن التعليقات على المحصل . وهو موجود فى مكتبة جامعة استانبول برقم ٣٢٩٧ تحت عنوان الكتب العربية المخطوطة . لكن هذا الشرح ناقص ايضا اذ ان النسخة تنتهى فى الموضوع الخاص بالامامة بعد كلمة ربي . فإن النسخة تقع ما بين الصفحات ٣٧٣ - ٤٦٤ وكل صفحة ٢١ سطرا . وهذا الكتاب اخر رسالة فى المجموعة المذكورة كتبت سنة ٨٧٠ هـ .

٣ - شرح ابى عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن حسن نصير الدين الطوسى (٥٩٧ - ٦٧٢ هـ / ١٢ - ٦٧٢ م) (٥) باسم تلخيص المحصل اونقد المحصل . وطبع فى الحاشية فى مصر سنة ١٣٢ هـ وله نسخ مخطوطة كثيرة . واقدم نسخة له موجودة فى طوبقابى المكتبة الخاصة بأحمد الثالث برقم ١٧٦٨ وكتب سنة ٦٦٩ هـ . وانى مقتنع بانه نسخة المؤلف .

وشرح التلخيص ابو حامد احمد بن على بن الشبلى ، وشرحه ايضا عصام الدين ابراهيم بن بن عربشاه الاسفر اينى المتوفى فى ٩٤٥ (٦) ، ولشرح الطوسى ميزة خاصة توجد فى جميع المخطوطات التى رأيتها . وتلك الميزة هى

(٥) دكتور محمد صالح الزركان ، فخر الدين الرازى ، ٩٣ . محمد الشاكر الكنى ، وفاة الوفيات ، ٣١٨/١ مصر .

(٦) مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي ، كتف الظنون ، ١٦١٧/٢ ، استانبول ، ١٩٧١ .

و ابن خلدون (٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م) قد لخص المحصل وسماه لباب المحصل في اصول الدين، وقد نشره الراهب الاسباني P.Luci ano Rubio في Tetuan وفي احدى المخطوطات التي تسند الى نصيرالدين الطوسي والتي توجد في مكتبة طوبقابي في استانبول برقم ١٤٦١ (١٣٧ - ١ - ١٣٧-ب) تحت عنوان المخطوطات العربية، وفي هذا الكتاب توجد قائمة لمؤلفات فخرالدين الرازي نذكر هنا هذه القائمة للفائدة فيما يلي كما ذكر في المخطوطات :

- ١ - نهاية العقول في دراية الاصول ،
- ٢ - شرح الاشارات ،
- ٣ - المباحث المشرقية ،
- ٤ - الملخص ،
- ٥ - البراهين البهائية ،
- ٦ - الاربعين في اصول الدين ،
- ٧ - المحصول في علم الاصول ،
- ٨ - احكام القياس الشرعى ،
- ٩ - الرسالة الكمالية ،
- ١٠ - تعجيز الفلاسفة ،
- ١١ - السر المكتوم ،
- ١٢ - الخلق والبعث ،
- ١٣ - المعالم ،
- ١٤ - الفصول الخمسين
- ١٥ - تأسيس التمديس ،
- ١٦ - الجوهر الفرد ،

- ١٧ - الطب الكبير ،
 ١٨ - شرح كليات القانون ،
 ١٩ - التفسير الكبير المسمى بمفاتيح الغيب ،
 ٢٠ - اسرار التنزيل و انوار التأويل ،
 ٢١ - الخلافات الصغيرة ،
 ٢٢ - الخلافات الكبيرة ،
 ٢٣ - شرح الوجيز ،
 ٢٤ - لباب الاشارات ،
 ١٥ - المحصل في علم الاصول (، علم الكلام)
 ٢٦ - الرياض المؤنقة ،
 ٢٧ - المحرر في حقائق النحو ،
 ٢٨ - الاختيارات العلائية ،
 ٢٩ - اشارة النظام ،
 ٣٠ - مختصر الاخلاق
 ٣١ - اقليدس ،
 ٢٣ = الهيئة ،
 ٣٣ - عصمة الانبياء ،
 ٣٤ - نهاية الايجاز ،
 ٣٥ - رسالة في نفي الجهة ،
 ٣٦ - مناقب الشافعي ،
 ٣٧ - تعزيز التقدير ،
 ٣٨ - لوامع البيئات ،
 ٣٩ - رسالة في الهيولى ،

- ٤٠ - اللطائف الغيائية في المباحث الالهية
 ٤١ - كتاب في الحيز والازل ،
 ٤٢ - شرح سقط الزند ،
 ٤٣ - الآيات والبيئات ،
 ٤٤ - شرح المصادر لاقليدس ، [١٣٢-١]
 ٤٥ - المنطق الكبير ،
 ٤٦ - تنمة الاربعين ،
 ٤٧ - الجامع الكبير ،
 ٤٨ - الجامع الصغير ،
 ٤٩ - شرح النجاة ،
 ٥٠ - شرح الارشاد ،
 ٥١ - شرح عيون الحكمة ،
 ٥٢ - المطالب الالهية ،
 ٥٣ - كتاب في الرمل ،
 ٥٤ - كتاب الفراسة ،
 ٥٥ - جامع العلوم ،
 ٥٦ - البراهين المحدثه ،
 ٦٧ - رسالة في اثبات المعراج الجسماني ، [١٣٧-٢]

و هنا ارى من المفيد ان اذكر مجموعة المراجع المخطوطة التي راجعتها
 اثناء تحقيق المحصل، ولا داعى هنا لذكر بعض الموصفات التفصيلية الخاصة
 بفنية كتابة المخطوطات مثل الوان الحبر والورق ، والجلد وما الى ذلك ،
 وخاصة في مثل هذا المخطوط الذى له عديد من النسخ ، ولو كانت نسخة
 وحيدة ربما كان ذلك لازما . ونورد هذه النسخ فيما يلى :

- ١ - نسخة مكتبة اياصوفيا فى استانبول المرقمة ب ٢٣٥١ والمستنسخة عام ٦١٦ هـ / ١٢١٩ م ، وهى عبارة عن ١٠٤ ورقة اى ٢٠٨ صفحة والصفحة ١٨ سطرا واشرنا الى هذه النسخة بحرف « ا » .
- ٢ - نسخة دار الكتب المصرية فى مصر فرع مكتبة التيمورية برقم ٢٦٨ كتبت فى ٦١٦ هـ / ١٢١٩ م ، واشرنا الى ذلك ب « ت » وهى عبارة عن ٣٢٨ صفحة .
- ٣ - نسخة مكتبة جبارالله فى استانبول المرقمة ب ١٢٦١ والمستنسخة فى ٦٢١ هـ - ١٢٢٤ م ، ٧٥ ورقة ١٥٠ صفحة وفى كل صفحة ٢٣ سطرا . واشرنا الى ذلك ب « ج » وفى الصفحات الاولية توجد نقط هامشية .
- ٤ - نسخة مكتبة طوبقانى باستانبول فرع احمد الثالث برقم ٣١٩٩ وهى النسخة التى شرحها الطوسى . و التى توجد فى آخرها نسخة اخرى وهى عبارة عن ٤ ورقات ، اى ٨ صفحات . وكتبت فى ٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م . وهذه النسخة توجد فيها بداية مستقلة وهى تكمل النسخة الموجودة فى اياصوفيا التى تنطبق مع النسخة التى طبعت فى مصر سنة ١٣٢٣ هـ ومع النسخ التى قابلناها . و اشرنا اليها بحرف « د » وشرح الطوسى موجود فى اولها .
- ٥ - نسخة مكتبة الفاتح فى استانبول برقم ٢٩٠١ المستنسخة فى ٦٨٠ هـ / ١٢٨١ م ، وتوجد بين الصفحات (١٢٠ ب - ٧٢ - ١) وكل صفحة ٢٥ سطرا . و اشرنا الى ذلك بحرف « ف » وكتت فى مدرسة الجلالية فى مدينة قونيا .
- ٦ - نسخة مكتبة قره جلي زاده فى استانبول . برقم ٢٣٣ والمستنسخة فى ٧١٨ هـ / ١٣١٨ م وهى ١٦٧ ورقة (٢٣٤ صفحة) وكل صفحة ١٧ سطرا اكثرها متآكلة متلفة .

٧ - نسخة مكتبة كوبرولى باستانبول برقم ٨٥١ ، كتبت فى مصر سنة ٦٦٤ هـ / ١٢٦٥ م ، ١١٣ ورقة (٢٢٦ صفحة) وكل صفحة ١٩ سطرا. و اشرنا الى ذلك بحرف الكاف «ك» .

٨ - نسخة مكتبة «لالهلى» باستانبول برقم ٢١٥٢ . كتبت سنة ٦٥١ هـ / ١٢٥٤ م . ١٣٧ ورقة (٢٧٤ صفحة) وكل صفحة ٢٣ سطرا. و اشرنا الى ذلك بحرف اللام «ل» .

٩ - نسخة اخرى فى مكتبة «لالهلى» برقم ٢٤٣٦ كتبت ٧١٦ هـ / ١٣١٦ م ، ٨٢ ورقة (١٦٤ صفحة ٢٩ - ٣٠ سطرا . و اشرنا اليها بحرف اللام و الباء «لب» ، و توجد فى هامشها نقط و اضافات و توضيحات .

١٠ - نسخة مكتبة عاطف افندى باستانبول برقم ١٣٦٥ كتبت سنة ٨٨١ هـ / ١٤٧٦ م ، ١٤٥ ورقة (٢٩٠ صفحة) ٢١ سطرا ، و اشرنا اليها بحرف «ع» .

١١ - نسخة مكتبة يوسف اغا بمدينة قونيا برقم ١/٥٠٨٢ ، ٨٤ ورقة (١٦٨ صفحة) وكل صفحة ٢٣ سطرا ، ولا يوجد فيها تاريخ الكتابة و اظنها كتبت فى عهد السلاجقة و اشرنا اليها بحرف الباء «ى» .

١٢ - نسخة مكتبة طوبقانى فرع احمد الثالث برقم ١٧٦٨ و كتبت فى ٦٦٩ هـ و استخدمنا ما فيها من متن فى شرح الطوسى لتصحيح و تثبيت بعض الكلمات و المفاهيم و العبارات و هى ١٧٧ ورقة ٣٥٤ صفحة وكل صفحة ٢٣ سطرا؛ و اشرنا الى ذلك بحرف النون «ن» و اظنها مكتوبة بخط المؤلف كما سبق .

١٣ - نسخة ولى الدين فى مكتبة بايزيد برقم ٢١٤٦ نسخت فى ٦٩٤ هـ . وهى ٧٠ ورقة ، ٢٤٠ صفحة والصفحة ١٩ سطرا راجعتها من حين لآخر ولذلك لم اشر اليها فى الفروق النسخية فى الهاش .

١٤ - نسخة مكتبة راغب باشا باستانبول برقم ٧٩١ مكتوبة سنة ٦٨٨

هـ . وهى نسخة على بن عمرالكاتب القزوينى شرحها تحت عنوان المفصل فى شرح المحصل وهى ٢٥٠ ورقة (٥٠٠ صفحة) وكل صفحة ٢٥ سطرا ، واشرنا اليها - عند تصحيح المتن - بحرف الصاد «ص» .

١٥ - نسخة مطبوعة فى مصر سنة ١٣٢٣ هـ ولها نسخ عديدة منتشرة فى مكاتب البلدان المختلفة واستخدمت كمرجع منذ طبعها حتى الآن وبما انها طبعت اعتمادا على نسخة واحدة اعتبرناها نسخة واحدة ، واشرنا اليها بحرف الميم «م» .

بعد تحقيق المحصل اعتمادا على تلك النسخ المخطوطة التى ذكرناها وبعد بيان اهم الفروق فى المتن بين النسخ حسب ما وصلنا اليه من نتائج البحث يجب ان نشير هنا ايضا الى ثلاثة نقط مهمة :

أ - فالفرق المهم بين النسخ هو ما كتب فى الصفحة الاولى والذى يبين لاجل من كتب هذا الكتاب اولمن يخاطب هذا الكتاب ، وبناء على ذلك ينبغى ان نقسم المخطوطات الى مجموعتين :

(١) - يتبين من المجموعة الاولى ان الكتاب كتب بناء على رغبة مجموعة من الأصدقاء كما هو العادة فى ذلك الوقت ، وتلك المجموعة من المخطوطات موجودة فى مكتبة اياصوفيا ، وجرالله ، ونسخة شرح الطوسى ، ونسخة ولى الدين واخيراً النسخة المطبوعة فى مصر سنة ١٣٢٣ هـ .

(ب) - يبدو انه كتب الى احد كبار رجال الدولة برتبة رئيس الوزراء او وزير على اقل تقدير؛ لانه يصفه بانه قوام الدين عز الملك الصادر العادل قوام الدولة والدين نظام الاسلام عميد الممالك ، وهذه المجموعة توجد في مكتبة عاطف افندى ، وكوبرولو ، وقره جلبي ولالهلى في استانبول ويوسف اغتا في قونيا والمكتبة التيمورية في مصر، مغنيسا تحت رقم ٩٩٦ .

١ - واما بالنسبة الى اسم الكتاب فانه كمايلي : بناء على النسخ الموجودة في مكتبة الفاتح ، وقره جلبي ، ولالهلى برقم ٢١٥٢ ، يبدو ان اسم الكتاب هو انوار القوامية في اسرار الكلامية .

ب - اما بناء على النسخ الموجودة في مكتبة كوبرولو ، ولالهلى برقم ٢٤٣٦ ويوسف اغتا فييد وانه هو كتاب المحصل . واما بناء على النسخ الاخرى الموجودة في مكتبة اياصوفيا وجرالله وولى الدين والتي لها شرح للطوسى ، فإنه كما سماه الطوسى تلخيص المحصل ، وبناء على النسخة المطبوعة فاننا لانجد الاسمين معا ، لكن عنوان النسخ المخطوطة في صفحاتها الاولى هو اسم المحصل إلا نسخة الفاتح كما سبق واسم المحصل فيها بين القوسين .

٣ - في النسخة المطبوعة و في صفحة ١٧٨ وبعد جملة : « لخللا الزمان من الامام المعصوم » تنتهى (تكتمل) النسخ الموجودة في مكتبة تيمور ، ويوسف اغتا ، اياصوفيه ، ولالهلى ، ٢١٥٢ و جـارالله ، ومغنيسا ، وفيما يتعلق بالنسخة الاخرى ، الموجودة في مكتبة احمد الثالث كما اشرنا اليها آنفا برقم ٢١٩٩ تبدأ من هنا الى آخر الكتاب . وكذلك نسخة الفاتح ولالهلى ٢٤٣٦ ، وقره جلبي ، وولى الدين و متن شرح الطوسى يستمر الى آخر متن المطبوع يعنى الى آخر صفحة ١٨٢ من المطبوع . ونحن من جهتنا أتمنا

المتن العربى بناء على ما فى هذه النسخ الاخيرية ثم ترجمنا الكتاب الى اللغة التركية اعتمادا على تحقيقنا .

بعد هذا كله بقى شئ واحد مهم لا بد من بيانه وهو المنهج الذى سلكناه فى تثبيت المتون ونحو تلخيصها فى النقط الآتية :

١ - اذا كانت نسخة واحدة مخالفة للنسخ الاخرى كلها ذكرت تلك النسخة وذكرت معها النسخ الاخرى القديمة فقط ،

٢ - وكثيرا ما ذكرت النسخ كلها فى الهامش للاشارة الى الفرق بينها ،

٣ - اذا كان النقص فى نسخة واحدة ذكرت تلك النسخة فقط ،

٤ - اشرت احيانا الى فروق النسخ فى التنقيط لإعطاء فكرة على ان

هناك اختلاف ايضا فى التنقيط فى النسخ المعتبرة القديمة ،

٥ - و اذا تفردت نسخة من المخالفة ذكرتها و اشرت الى النسخ الاخرى

«بنسخ اخرى»

٦ - ان نسخة «ت» تذكر المؤنثات الاعتبارية .